مثل قوله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوايج الى حسان الوجوه
يعني الوجوه من الناس وذوي الاقدار الا ان هذا بعيد لانه مخالف
للظاهر من غير حامل عليه وليس نظير اطلبوا الحوايج الخ لذكر الوجوه
فيه المحتمل لان يراد بها جمع وجه من الوجاهة وهي التقدم وعلو
القدر وحكى ابن العربي عن ابن بشكوال انه بالصاد المهملة وهو
شاذ وقوله نضر يحتمل الخبر والدعا وعلي كل فيحتمل كما قال
الحافظ العراقي كونه في الدنيا وكونه في الاخرة وكونه فيهما صنف
من العلما من جمع الاربعين في اصول الدين اي من غير زيادة ولا
نقص فمن زاد او نقص فهو مغير لا مودي فيكون الدعا مصروفا عنه
وليس في قوله كما سمعها منع لرواية الحديث بالمعنى خلافا لمن زعمه لان
المراد اديه حكمها لا لفظها وقد راي بعض العلما المصطفى صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال له انت قلت نضر الله امرا الخ قال نعم ووجهه
يتهلل بالسرور انا قلته وكرره ثلاثا وفي الحديث من ادي الي امتي
حديثا واحدا يقيم به سنة او يرد به بدعة فله الجنة رواه الحاكم
في الاربعين فائدة اختلف هل ثواب قاري الحديث كثواب
قاري القران قال الجلال السيوطي في الفية الحديث له
وهل ثواب قاري الاخبار كقاري القران خلف جار
وانظر هل ثواب مستمعه كثواب مستمع القران وقد عد ممن يوتي
اجره مرتين ام لا ثم من العلما من جمع الاربعين في اصول
الدين الاصول جمع اصل كفلوس جمع فلس وهو في اللغة الاساس
وفي الاصطلاح ما ينبني عليه غيره وان شئت قلت ما يتفرع عليه
غيره والمراد بها هنا الالهيات والنبوات والحشر والنشر وبعضهم
جمعها في الفروع اي المسايل الفقهية وبعضهم في فضل

الجهاد

الجهاد وبعضهم في فضل الزهد وبعضهم في الاداب بالمد
جمع ادب كاسباب جمع سبب وهو استعمال ما يحمد قولا وفعلا اي
تحسين الاحوال والاخلاق واجتماع الخصال الحميدة من بسط الوجه
وحسن اللقا وحسن الثنا ولو للاخذ وبذل المجهود وترك السفه
وقال ابن عطا الله الادب الوقوف مع المستحسنات وقيل الاخذ
بمكارم الاخلاق وقيل هو تعظيم من فوقه والرفق بمن دونه وقيل
غير ذلك وينقسم كما قال بعضهم الي قسمين طبيعي كالكرم والشجاعة
وكسبي كمعرفة النحو واللغة والشعر واضاف بعضهم الى ذلك معرفة
الكتاب والسنة وعلومهما وصوفي وهو ضبط الحواس ومراعاة
الانفاس انتهى زاد بعضهم وشرعي وهو امتثال المامورات واجتناب
المنهيات ولبعضهم
وما كل وقت ترى مسعفا … فكن حافظا لطريق الادب
ترى الله يكشف ما قد خفي … فتحظى باجر ونيل الرتب
قال بعض المتقدمين كما ان قوة الاجساد بالاطعمة المصنوعة
كذلك قوة العقل بالاداب المسموعة وبعضهم في الخطب جمع خطبة
وهي كلام يلين القلوب القاسية ويرغب الطبايع النافرة مشتق
من الخطب لانهم كانوا اذا الم بهم خطب خطبوا له ليجمعوا ويحتالوا
في دفعه والمراد الخطب التي كان يخطب بها النبي صلى الله عليه وسلم
في جمعة وعيد واستسقا وكسوف وبعرفة وعند نزول الامور المهمة
وقدوم الوفود عليه ونحو ذلك وقوله في الخطب كالاربعين الودعانية
وبعضهم في التصوف وكلها مقاصد جمع مقصد بكسر الصاد
صالحة لشمول الاحاديث السابقة لجميعها رضي الله عن قاصديها
وقد رايت من الراي جمع اربعين اهم من هذا كله وهي اربعون

بلا تنوين لمنعه من الصرف والصيغة منتهى الجموع ١٥

Copyright © King Saud University